مستلمة معشقة فسماها الله بجهله
وذعارته ثم صفقه وطرب ونعره
وصعق علي تصورها وربما رايت
المني قد ملا ازر ذلك المحب عند صعقته
وجمعي العامة حواليه قد ملا واردانهم
بالدموع لما رقتهم من حاله ولما نزلت
هذه الاية قال عبد الله بن ابي لاصحابه
ان محمدا يجعل طاعته كطاعة الله
ويامرنا ان نحبه كما احب النصارى
عيسي نزل قوله تعالي قل هم اطيعوا
الله والرسول فيما يامركم به من التو
حيد فان تولوا اي اعرضوا عن الطاعة
فان الله لا يحب الكافرين اي لا يرضي
فعلهم ولا يغفر لهم وانما اتي بالظاهر
ولم يقل ولا يحبهم لقصد العموم والد
لالة علي ان التولي كفر وانه من هذه
الحيثية ينفي محبة الله وان محبته
مخصوصة بالمومنين ولما اوجب
سبحانه وتعالي طاعة الرسل وبين
انها

انها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان
مناقبهم تحريضا علي الطاعة بقوله
تعالي ان الله اصطفي اي اختار
ادم ونوحا وال ابراهيم وهم اسماعيل
واسحاق واولادهما الرسل وقد دخل
في ال ابراهيم رسول الله صلي الله عليه
وسلم وال عمران موسي وهارون
ابنا عمران بن يصهر علي العالمين
بالرسالة والخصايص الروحانية والجسما نية
ولذلك قووا علي ما لم يقو عليه غيرهم
وبهذه استدل علي فضل الرسل
علي الملايكة وقيل ال عمران عيسي وامه
مريم بنت عمران بن ماثان وكان
بين العمرانين الف وثمانماية سنة
وقيل ال ابراهيم وال عمران انفسهما
وقوله تعالي ذرية بدل من ال
ابراهيم وال عمران بعضها من
ولد بعض منهم وقيل بعضها من
بعض في الدين والذرية تقع علي

Copyright © King Saud University